

Distr.: General

13 May 2022

Arabic

Original: Chinese and English

الجمعية العامة



الفريق العامل المفتوح العضوية المعني بالحد من التهديدات الفضائية
عن طريق معايير وقواعد ومبادئ تضبط أنماط السلوك المسؤول

جنيف، 9-13 أيار/مايو 2022

البند 5 من جدول الأعمال

تبادل عام للآراء

آراء مقدمة من الصين عملاً بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 36/75

مقدمة من الصين

أولاً - مقدمة

1- يرتبط الفضاء الخارجي ارتباطاً وثيقاً بأمن ورفاه البشرية، ويتميز بسمات ملفتة للنظر لمجتمع يكفل للبشرية مستقبلاً مشتركاً. وأدى استخدام الفضاء واستكشافه، بالإضافة إلى تطور تكنولوجيا الفضاء وتطبيقها على نطاق واسع، إلى تحقيق فوائد في تنمية المجتمع البشري وازدهاره، ولكنه أدى أيضاً إلى ظهور تحديات ومخاطر متزايدة. وعلى وجه الخصوص، أصبحت المخاطر المتزايدة المرتبطة بتسليح الفضاء الخارجي وسباق التسلح فيه تشكل أكبر تهديد لأمن الفضاء الخارجي.

2- ويعد منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي شرطاً مسبقاً لحماية أمن الفضاء الخارجي وكفالة استخدامه في الأغراض السلمية، كما أنه من أبرز القضايا وأكثرها إلحاحاً بالنسبة للمجتمع الدولي. وبما أن الصكوك القانونية الدولية القائمة غير كافية للتصدي للتحديات الجديدة، فقد أصبح إبرام معاهدة لتحديد الأسلحة بشأن الفضاء الخارجي أكثر أهمية واستعجالاً، وينبغي النظر إليه على أنه الأولوية والهدف الأساسي في جدول الأعمال الدولي ذي الصلة. ولا يمكن للمناقشات بشأن السلوك المسؤول في الفضاء الخارجي إلا أن تخدم الهدف الأساسي المتمثل في منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي. وينبغي تجنب المحاولات الرامية إلى الخوض في قضايا أقل أهمية، أو الخلط بين جداول أعمال مختلفة، أو حتى استخدام هذه المناقشات من جانب بعض البلدان كأداة للتهرب من مسؤولياتها وإلقاء اللوم على بلدان أخرى. وينبغي الالتزام في جميع المناقشات ذات الصلة بشأن السلوك المسؤول في الفضاء الخارجي بتعددية الأطراف وتقادي تسييسها أو اتسامها بطابع تمييزي أو إقصائي.

3- ويتعلق أمن الفضاء الخارجي بالأمن المشترك للبشرية جمعاء. فالحفاظ على أمن الفضاء الخارجي ينبغي أن يكون مسؤولية جميع البلدان، وتلك التي لديها أكثر القدرات الفضائية تطوراً تتحمل مسؤولية خاصة في منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي وكفالة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.



الرجاء إعادة الاستعمال

وتعتقد الصين أن الفضاء الخارجي ينبغي أن يكون مضمراً جديداً للتعاون الذي يحقق المنفعة للجميع عوضاً عن أن يكون ساحة معركة جديدة للتنافس فيما بين القوى العظمى. وفي هذا السياق، ومن أجل صون أمن الفضاء الخارجي وضمانه، ينبغي لجميع البلدان أن تبذل جهوداً في الجوانب الخمسة التالية:

- أولاً، ينبغي أن تلتزم جميع البلدان ببناء مجتمع يكفل للبشرية مستقبلاً مشتركاً وبالحفاظ على رؤية تحقيق الأمن العالمي المشترك والشامل والتعاوني والمستدام. فهذا هو الأساس المفاهيمي للحفاظ على أمن الفضاء الخارجي.
- ثانياً، فإن منع تسليح الفضاء الخارجي وحدوث سباق تسلح فيه بطريقة عملية وفعالة هو أمر أساسي للحفاظ على أمن الفضاء الخارجي. ومن الضروري التعجيل بإبرام صك دولي ملزم قانوناً. لذلك، ينبغي للأمم المتحدة أن تعيد تشكيل فريق الخبراء الحكوميين أو أن تنشئ فريقاً عاملاً مفتوح العضوية معنياً بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، يمكن إدراج أنماط السلوك المسؤول في الفضاء الخارجي كبند من بنود جدول أعماله.
- ثالثاً، يمكن لتدابير الشفافية وبناء الثقة أن تؤدي دوراً إيجابياً معيماً وأن تكون عاملاً مكملاً مفيداً لتدابير تحديد الأسلحة الملزمة قانوناً ذات الصلة بالفضاء الخارجي. غير أن المناقشات التي تتناول تدابير الشفافية وبناء الثقة ينبغي ألا تحل محل التفاوض على وضع صك دولي ملزم قانوناً.
- رابعاً، ينبغي تحقيق توازن سليم بين أمن الفضاء الخارجي والاستخدامات السلمية والمستدامة للفضاء الخارجي. وينبغي احترام وكفالة المساواة في الحقوق لجميع البلدان بشأن استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، إلى جانب تعزيز التبادل والتعاون الدوليين فيما يتصل بذلك.
- خامساً، ينبغي للأمم المتحدة أن تضطلع بدورها كمركز مركزي لحوكمة الفضاء الخارجي من أجل كفالة المشاركة الواسعة والإنصاف والشمولية في عملية وضع القواعد الدولية ذات الصلة. وينبغي لمختلف منظمات الأمم المتحدة أن تحترم ولايات بعضها البعض احتراماً كاملاً مع الحفاظ على التنسيق والتعاون الوثيقين.

ثانياً - نظرة عامة على الحالة الأمنية للفضاء الخارجي

4- بصفة عامة، يشكل أمن الفضاء وسلامة الفضاء بعدان مختلفان لمسألة الفضاء الخارجي. فأمن الفضاء يشير إلى مخاطر تسليح الفضاء الخارجي وسباق التسلح فيه، بما في ذلك اتخاذ إجراءات من قبيل إعلان الفضاء الخارجي ميداناً جديداً لشن الحروب، وتطوير القدرات العسكرية في الفضاء الخارجي، وإنشاء قوات فضائية وقيادات فضائية مستقلة، ونشر الأسلحة والمعدات على وجه السرعة، وإجراء مناورات عسكرية في الفضاء الخارجي. ومن شأن هذه الأعمال أن تزيد من مخاطر سوء التقدير الاستراتيجي، أو الاشتباكات العرضية، أو حتى نشوب النزاعات، وبالتالي فهي تشكل التهديدات الأساسية للفضاء الخارجي. أما سلامة الفضاء، التي تشير إلى المخاطر التي تحدث في سياق استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، بما في ذلك، في جملة أمور، الازدحام المداري، وحالات الاصطدام، والحطام الفضائي، فإنها تشكل التحدي المشترك الذي تواجهه جميع البلدان عند القيام بالأنشطة الفضائية. وبالتالي، فإن أمن الفضاء وسلامة الفضاء هما مسألتان مختلفتان، وينبغي أن تختلف النهج المتبعة في التعامل معهما تبعاً لذلك. وينبغي أن نتجنب الخلط بينهما وعدم التمييز بين الأولى والثانية. وإذا لم نتمكن من منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي وصون السلام في الفضاء الخارجي، فلن يكون من الممكن تحقيق الأمن أو السلامة فيه.

5- وقبل كل شيء، أصبحت مسألة تسليح الفضاء الخارجي وسباق التسلح فيه أكثر بروزاً وإلحاحاً. والسبب الجذري وراء ذلك هو أن بلداً معيناً لا يزال يتمسك بعقلية الحرب الباردة، ويسعى إلى التفرد بالتفوق العسكري والاستراتيجي في الفضاء، ويزيد من محاولاته وخططه وإجراءاته الرامية إلى الهيمنة على الفضاء. ويتضح ذلك في ثلاثة جوانب:

- أولاً، يُنظر إلى الفضاء الخارجي بصورة متزايدة على أنه ساحة معركة جديدة. فالولايات المتحدة تعلن جهاراً أن الفضاء الخارجي أصبح ميداناً جديداً لشن الحروب، وتعمل على إنشاء قوة فضائية وقيادة فضائية مستقلتين، وتعجل ببناء منظومة قتالية في الفضاء الخارجي، في محاولة للاستعداد لحرب فضائية. أما المملكة المتحدة، فقد أعلنت مؤخراً عن إنشاء قيادتها الفضائية الجديدة وقوة عسكرية ذات قدرة قتالية فضائية، وهي تخطط للاستثمار بشكل ضخم في البحث والتطوير في مجال الأسلحة الفضائية بما في ذلك أسلحة الطاقة الموجهة. ولأول مرة، عُرِّفت منظمة حلف شمال الأطلسي الفضاء بأنه ميدان عملياتي في أفق تعزيز القدرات العملياتية التآزرية في الفضاء. وقد أدت هذه الإجراءات إلى تفاقم اتجاه سباق التسلح في الفضاء الخارجي، وزادت من خطر تحويل الفضاء الخارجي إلى ميدان لشن الحروب على غرار الأرض والبحر والجو، وفاقمت بشكل كبير أجواء عدم اليقين بشأن أمن الفضاء الخارجي.
- ثانياً، إن أمن الفضاء الخارجي ما فتئ في يزداد هشاشة. وقد شكل تطوير الأسلحة المضادة للسواتل ومنظومات الدفاع الصاروخي والأسلحة الهجومية الدقيقة طويلة المدى تحديات للتوازن والاستقرار الاستراتيجيين التقليديين. وكانت الولايات المتحدة أول بلد يجري تجارب على الأسلحة المضادة للسواتل، ومع إجراءاتها لأكثر عدد من التجارب، تكون قد تسببت في أكبر كمية من الحطام الفضائي. وقد شددت الولايات المتحدة في وثيقتها بشأن "استعراض الدفاع الصاروخي" لعام 2019 (Missile Defense Review) على أهمية الفضاء في الدفاع الصاروخي وكشفت عن خططها لبناء شبكة من أجهزة الاستشعار الفضائية تعمل بالأشعة تحت الحمراء، وتطوير نوع جديد من أجهزة الاستشعار الفضائية، ونشر صواريخ اعتراضية ذات قواعد فضائية في الفضاء. وفي السنوات الأخيرة، قامت الولايات المتحدة بتحديث تجاربها الفضائية، بما في ذلك التجارب المتكررة للمركبة الفضائية X-37B، وإطالة العمر الوظيفي لساتل الاتصالات (Intelsat 901) في مدار المقبرة بعد التحامه بمركبة تمديد المهمة MEV-1، ونشر نظام مطور مضاد للاتصالات يمكن استخدامه للتشويش على الإشارات وتعطيل الاتصالات الساتلية. ويمكن تحويل هذه التكنولوجيات إلى الاستخدام العسكري الهجومي، مما يشكل تهديداً خطيراً لأمن أصول الفضاء الخارجي للبلدان الأخرى.
- ثالثاً، إن خطر المواجهة ونشوب النزاعات في الفضاء الخارجي آخذ في الازدياد. وفيما يتعلق بالجانب الاستراتيجي، كثيراً ما تستخدم عبارات من قبيل المنافسة والخصوم والتهديد في الاستراتيجية الفضائية للأمن الوطني للولايات المتحدة وفي الاستعراض المتكامل للأمن والدفاع والتنمية والسياسة الخارجية للمملكة المتحدة. وفيما يتعلق بالإجراءات المتخذة، أجرت الولايات المتحدة عمليات النقاء تقاربية أو عمليات تحليق تعرض سواتل البلدان الأخرى للخطر في مداراتها، وأجرت تجارب لقدرات فضائية هجومية ودفاعية، وتدخلت في عمليات فضائية عادية تقوم بها بلدان أخرى. وقد شكلت هذه الأعمال تهديدات خطيرة للأصول الفضائية لبلدان أخرى، وفاقمت حدة التوتر في الفضاء، وزادت من خطر سوء التقدير العسكري ونشوب النزاعات.

ثالثاً - تعليقات على أنماط السلوك المسؤول في الفضاء الخارجي

6- تتسم مسألة أمن الفضاء الخارجي بالتعقيد الشديد. فالتمييز الثنائي بين أنماط السلوك المسؤول وغير المسؤول في الفضاء الخارجي مفرط في التبسيط ويفتقر إلى الموضوعية، ويمكن استخدامه بسهولة كأداة سياسية. وعلى الرغم من ذلك، فإن الصين على استعداد لمشاطرة الآخرين فهمها بشأن السلوك المسؤول في الفضاء الخارجي، بغية تعزيز التفاهم المتبادل، والسعي إلى توسيع توافق الآراء، والإسهام في الجهود الدولية المبذولة لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

ألف - أنماط السلوك المسؤول في الفضاء الخارجي ينبغي أن تراعي المبادئ المبينة أدناه:

- أولاً، حماية الأمن المشترك على الصعيد العالمي. فمن خلال بناء مجتمع يكفل للبشرية مستقبلاً مشتركاً ومراعاة رؤية تحقيق الأمن العالمي المشترك والشامل والتعاوني والمستدام، ينبغي لجميع البلدان أن تتحمل مسؤولية الحفاظ على أمن الفضاء الخارجي ومواجهة التهديدات التي يتعرض لها من خلال التعاون، بغية الحفاظ على الأمن المشترك على الصعيد العالمي. وينبغي للقوى الكبرى أن تتخلى عن عقلية النزعة الانفرادية والسعي إلى تحقيق التقوى المطلق والحرية المطلقة والأمن الانفرادي في الفضاء الخارجي، وعن الاستراتيجيات والسياسات الرامية إلى فرض الهيمنة في الفضاء، والنهج التي تشدد على أمن بلد واحد أو مجموعة صغيرة من البلدان من خلال تقويض المصالح الأمنية للبلدان الأخرى أو حتى الأمن المشترك للمجتمع الدولي. ولا ينبغي لأي بلد أن يتجاوز الخط الأحمر بما يفضي إلى نشوب النزاع أو الحرب في الفضاء الخارجي. وينبغي لجميع الأطراف أن تعزز التفاهم والثقة المتبادلة من خلال الحوار، وأن تتجنب المواجهة وسوء التقدير. وتتحمل البلدان التي لديها أكبر القدرات الفضائية مسؤولية خاصة في هذا الجانب.
- ثانياً، احترام المبادئ الأساسية المنصوص عليها في القانون الدولي القائم والالتزام بها. إذ ينبغي لجميع البلدان أن تكفل تماشي أنماط سلوكها المتعلق بالفضاء مع القانون الدولي والمبادئ التي تحكم العلاقات الدولية، وهي المعايير الأساسية للسلوك المسؤول. وينبغي لجميع البلدان أن تتبع مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، مع الالتزام بمعاهدة المبادئ المنظمة لأنشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى، واتفاق انقاذ الملاحين الفضائيين وإعادة الملاحين الفضائيين ورد الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي، واتفاقية المسؤولية الدولية عن الأضرار التي تحدثها الأجسام الفضائية، واتفاقية تسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي، والوفاء بالتزامات القانون الدولي بحسن نية.
- ثالثاً، الإصرار على منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. فمنع تسليح الفضاء الخارجي وحدث سباق تسلح فيه هو أمر أساسي لحماية أمن الفضاء الخارجي. ويتمثل الأولوية القصوى في التعجيل بالتفاوض على صك دولي ملزم قانوناً بشأن تحديد الأسلحة في الفضاء الخارجي وإبرامه. وينبغي للأمم المتحدة أن تنشئ فريق خبراء حكوميين ثان أو فريقاً عاماً مفتوح العضوية معنياً بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، يمكن إدراج أنماط السلوك المسؤول في الفضاء الخارجي كأحد بنود جدول أعماله. وفي حين أن مؤتمر نزع السلاح لم يتوصل بعد إلى اتفاق بشأن برنامج عمله

ولم يشرع بعد في المفاوضات، يمكن إنشاء فريق من الخبراء التقنيين لمناقشة مسائل تقنية مثل تعريف الصك القانوني المقبل بشأن تحديد الأسلحة في الفضاء الخارجي ونطاقه والتحقق منه. ويمكن أن تؤدي تدابير الشفافية وبناء الثقة دوراً إيجابياً في هذا الصدد، ولكن لا ينبغي أن تحل محل التفاوض على معاهدة بشأن تحديد الأسلحة في الفضاء الخارجي.

- رابعاً، تحقيق توازن بين أمن الفضاء الخارجي واستخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. إذ ينبغي احترام وكفالة الحقوق المتساوية لجميع البلدان بشأن استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، ولا سيما مصالح البلدان النامية والبلدان الناشئة في مجال ارتياد الفضاء، كما ينبغي تعزيز التبادل والتعاون الدوليين في هذا الصدد. وينبغي أن نعزيز التبادلات الدولية والمساعدة التقنية والتعاون، ونروج للمنفعة العالمية والمشاركة للتطور التكنولوجي في مجال الفضاء الخارجي، ونشجع الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي بوصفه محركاً قوياً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للجميع. وينبغي التخلي عن التحيز الإيديولوجي والمعايير المزدوجة والجزءات الأحادية الجانب، وإزالة الانقسامات السياسية والحواز التقنية، وتجنب إساءة استخدام الذرائع من قبيل التهديدات الأمنية لعرقلة الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي.
- خامساً، دعم تعددية الأطراف والسعي إلى إيجاد حلول شاملة ومنسقة. إذ ينبغي أن ندعم قيام الأمم المتحدة بدور مركزي بوصفها المنبر الرئيسي لإدارة شؤون الفضاء الخارجي، وأن نكفل المشاركة الواسعة النطاق والعدالة والشمولية في وضع القواعد الدولية ذات الصلة، ونعمل على بناء أوسع توافق ممكن في الآراء على المستوى الدولي، ونتجنب فرض إرادة بعض البلدان على بلدان أخرى. وبما أن لكل وكالة من وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة ولاياتها ومجالات التركيز الخاصة بها، فينبغي بذل الجهود في التنسيق والتعاون اللازمين لتجنب التداخل والارتباك المفرطين. وينبغي لمؤتمر نزع السلاح أن يؤدي دوراً رئيسياً في منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي. ويمكن لمنصات أخرى متعددة الأطراف مثل اللجنة الأولى واللجنة الرابعة التابعتين للجمعية العامة، ولجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وهيئة نزع السلاح، أن تسهل المناقشات ذات الصلة في إطار ولاياتها.

باء - وفيما يتعلق بالإجراءات المحددة، تدعو الصين جميع البلدان إلى اتخاذ الإجراءات التالية:

- أولاً، دعم التفاوض على معاهدة بشأن تحديد الأسلحة في الفضاء. إذ ينبغي لجميع البلدان أن تدعم منع نشر الأسلحة في الفضاء الخارجي، والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها في أي مكان ضد الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي من خلال وضع تدابير ملزمة قانوناً. وستكون الإرادة السياسية التي ستبديها البلدان للمشاركة في هذه المفاوضات هي المحك لقياس مدى صدقها في السعي للتصرف بمسؤولية.
- ثانياً، تعليق أعمال المواجهة والتدخل في الفضاء الخارجي. ومن ذلك على سبيل المثال، تعليق البحث والتطوير غير المقيد المتصلين بمنظومات الدفاع الصاروخي ونشرها، ولا سيما نشر الصواريخ الاعتراضية في الفضاء؛ وتعليق عمليات الالتقاء التقاربية والتجارب الفضائية للتكنولوجيات التي تعرض المركبات الفضائية للبلدان الأخرى للخطر.

- ثالثاً، اتخاذ تدابير الشفافية وبناء الثقة على أساس طوعي. إذ ينبغي لجميع البلدان أن تعمل على تعزيز الثقة المتبادلة وتجنب سوء التقدير من خلال اتخاذ تدابير ملائمة وعملية لكفالة الشفافية وبناء الثقة، يمكن أن تكون مكملة لعملية التفاوض على صك دولي ملزم قانوناً لتحديد الأسلحة في الفضاء وإبرامه. وتشمل هذه التدابير على سبيل المثال لا الحصر: عدم البدء بوضع أسلحة في الفضاء الخارجي؛ والانخراط في حوار بشأن أمن الفضاء وتبادل الآراء بشأن الاستراتيجيات والسياسات والنوايا الوطنية ذات الصلة بالفضاء؛ والتعاون في مجال تخفيف آثار الحطام الفضائي، وتجنب اصطدام الأجسام الفضائية، والإخطار بعمليات الإطلاق الفضائي، وتنظيم الزيارات إلى المرافق الفضائية؛ والسعي إلى التوصل إلى ترتيبات ثنائية أو متعددة الأطراف.
- رابعاً، كفالة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية بصورة مستدامة في الأمد البعيد. إذ ينبغي اتخاذ التدابير التقنية اللازمة للتخفيف من آثار الحطام الفضائي وفقاً للقواعد الدولية ذات الصلة. وينبغي مواصلة المناقشات المستفيضة بشأن استدامة الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي في الأمد البعيد والتخفيف من آثار الحطام الفضائي في إطار لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، بمشاركة واسعة من جميع الأطراف المعنية. وفي الوقت نفسه، ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار التام الحقوق المشروعة للبلدان النامية واحتياجاتها الخاصة.

رابعاً - سياسات الصين وممارساتها في الحفاظ على أمن الفضاء الخارجي

7- ما فتئت الصين تدعو إلى استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وقد عارضت بشدة تسليح الفضاء الخارجي وحدوث سباق تسلح فيه، وكذلك توسيع نطاق النزاعات المسلحة لتشمل الفضاء الخارجي. وترى الصين أن استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه ينبغي أن يخدم أغراض تعزيز التنمية الاقتصادية والعلمية والثقافية لجميع البلدان وأن يعود بالنفع على البشرية جمعاء. وتحقيقاً لهذه الغاية، تبذل الصين جهوداً لا تفتر في الجوانب التالية:

- أولاً، شجعت الصين بنشاط التفاوض على معاهدة لتحديد الأسلحة فيما يتعلق بالفضاء الخارجي. وقدمت الصين وروسيا معاً إلى مؤتمر نزع السلاح مشروع معاهدة بشأن منع وضع أسلحة في الفضاء الخارجي والتهديد باستعمال القوة أو استعمالها ضد الأجسام الموجودة في الفضاء الخارجي في عام 2008 ونصها المحدث في عام 2014، الذي يوفر أساساً جيداً للمفاوضات في المستقبل. ومنذ عام 2007، شاركت الصين في تقديم القرارات المعنوية "منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي: تدابير عملية أخرى لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي"، و"عدم البدء بوضع أسلحة في الفضاء الخارجي"، إلى اللجنة الأولى للجمعية العامة. وعلى نحو ما اقترحتة الصين وروسيا وبعض البلدان الأخرى، أنشأت الأمم المتحدة فريق الخبراء الحكوميين المعني باتخاذ تدابير عملية أخرى لمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي في عام 2017، الذي عقد دورتين في آب/أغسطس 2018 وآذار/مارس 2019 ومشاورات مفتوحة في كانون الثاني/يناير 2019. وعلى الرغم من عدم تمكن فريق الخبراء الحكوميين من اعتماد تقرير موضوعي بسبب اعتراض الولايات المتحدة، فقد أجرت جميع الأطراف مناقشة متعمقة وموضوعية لم يسبق لها مثيل بشأن العناصر الجوهرية لصك دولي ملزم قانوناً بشأن تحديد الأسلحة في الفضاء الخارجي، وهو ما أرسى الأساس للخطوة التالية في عملية تحديد الأسلحة في الفضاء الخارجي.

- ثانياً، تعلق الصين أهمية كبرى على تدابير الشفافية وبناء الثقة في مجال الفضاء الخارجي. فبوصفها أحد مقامي القرار المعنون "تدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي"، شاركت الصين بنشاط في أعمال فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير كفالة الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي، وقدمت عدداً من الاقتراحات البناءة، ودعمت جميع الأطراف في دراسة وتنفيذ ما ورد في التقرير الذي أعده فريق الخبراء الحكوميين في عام 2013 على أساس طوعي. وأصدرت الصين الكتاب الأبيض المعنون "الأنشطة الفضائية للصين" أربع مرات في الأعوام 2000 و2006 و2011 و2016، وأصدرت الكتاب الأبيض المعنون "الدفاع الوطني الصيني في العصر الجديد" في عام 2019، الذي يوضح بالكامل سياسة الصين في مجال الفضاء وخطة أنشطتها الفضائية. وقد سجلت الصين معلومات ذات صلة في امتثال صارم لمقتضيات اتفاقية تسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي. وأصدرت الحكومة الصينية "التدابير المؤقتة المتعلقة بإدارة تصاريح مشاريع الإطلاق الفضائي المدني"، من أجل تعزيز إجراءات الموافقة على تراخيص مشاريع الإطلاق وتنظيم الأنشطة الفضائية التجارية. وقد عملت الصين إما على نشر معلومات هامة عن أنشطة الإطلاق الفضائي من خلال وسائل الإعلام، أو على مواصلة الاتصال والتنسيق مع البلدان والمنظمات الدولية ذات الصلة.
- ثالثاً، انخرطت الصين بنشاط في التعاون الدولي في مجال الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي. فقد شاركت بهمة في أعمال لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وفريقها العامل، واضطلعت بدور بناء في وضع الصيغة النهائية للديباجة والمبادئ التوجيهية الـ 21 بشأن استدامة أنشطة الفضاء الخارجي في الأمد البعيد. كما شاركت الصين بنشاط في أنشطة التعاون في إطار منتديات متعددة الأطراف، شملت لجنة التنسيق المشتركة بين الوكالات المعنية بالحطام الفضائي، والشبكة الدولية للإنذار بخطر الكويكبات، والفريق الاستشاري المعني بالتخطيط للبعثات الفضائية، وتبادلت الآراء بصورة منتظمة مع البلدان ذات الصلة بشأن مسائل من قبيل الحطام الفضائي والإنذار بشأن اصطدام السوائل. ومن أجل تحقيق التكامل مع المعايير الدولية، أصدرت الحكومة الصينية متطلبات التخفيف من آثار الحطام الفضائي ومعايير أخرى. وقد عرضت الصين استخدام إجراءات التخميل على أساس منتظم في مرحلة الاحتراق العليا للصواريخ الحاملة، مما أسهم في وقف نمو إجمالي عدد قطع الحطام الفضائي الذي تنتجه الصين. كما نفذت الصين على نحو استباقي عمليات تطهير فيما يتعلق بالمركبات الفضائية التي بلغت نهاية عمرها الوظيفي، وذلك بالتخلص منها أو بنقلها إلى مدار المقبرة، حفاظاً على الموارد المدارية إلى أقصى حد ممكن.
- رابعاً، ما فتئت الصين تتخبط بنشاط في تبادل الآراء وأنشطة التعاون على الصعيد الدولي في مجال الفضاء. وقد وقعت الصين أكثر من 130 اتفاقية تعاون ومذكرات تفاهم في مجال الفضاء مع ما يقرب من 40 بلداً ومنظمة دولية، وقدمت خدمات ساتلية لأكثر من 10 بلدان، وعززت التطبيق الدولي لنظام سواتل الملاحة BeiDou. ونظمت الصين زيارات واستقبلت مسؤولين أجانب وخبراء في مجال الفضاء الجوي بمرکز الإطلاق التابعة لها. وانخرطت بهمة في أنشطة التعاون الدولي تحت مظلة كل من الأمم المتحدة ومنظمة التعاون الفضائي لآسيا والمحيط الهادئ ومجموعة بلدان البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا (مجموعة البريكس). ونشرت الصين برامج للتعاون في مجال التطبيقات الفضائية التي تجرى في محطاتها الفضائية لفائدة جميع البلدان، بالتعاون مع الأمم المتحدة. وفي الجولة الأولى، تم اختيار تسعة مشاريع من 17 بلداً للمشاركة في التجارب العلمية لمحطة الفضاء الصينية، وسيتم نشر نتائج الجولة الثانية لاختيار المشاريع في الوقت المناسب.

خامساً - الخاتمة

8- الحرب الفضائية هي حربٌ لا غالب فيها ويجب ألا تُخاض أبداً. ولا ينبغي أبداً أن يتكرر تاريخ سباق التسلح النووي في الفضاء. فجميع الأمم تجمعها مصالح مشتركة واسعة في الفضاء الخارجي. وينبغي أن نحافظ على الفضاء كمجال جديد للتعاون بدلاً من أن نحوله إلى ساحة معركة للمنافسة والمواجهة. والصين على استعداد للقيام بجهود مشتركة مع الأطراف الأخرى في الفضاء الخارجي بغية بناء مجتمع يكفل مستقبلاً مشتركاً للبشرية، والسعي بنشاط إلى إيجاد حلول عملية وفعالة ضد تهديدات أمن الفضاء من أجل صون الأمن المشترك للبشرية، في محاولة للإسهام في تحقيق السلام والأمن والاستدامة في الفضاء الخارجي.

9- وترجو الصين من الأمين العام أن يأخذ في الاعتبار آراء الصين ويدرج هذه الوثيقة في تقريره الموضوعي الذي يعده عملاً بالفقرتين 5 و6 من قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 36/75.